

وهكذا لم يعتبر الترتيب الصوتي التونسي أو المصرى الألف حرفاً من حروف العربية، فهي عندهم ثمرة كتابية لحركة فتحة طويلة مثل الياء والواو الممدودتين، فالياء الممدودة ثمرة لكسرة طويلة، والواو الممدودة ثمرة لضمة طويلة.

وقد أرجع الطيب البكوش حروف العربية صوتياً إلى أحياز أربعة: الشفتان: (ب، م، و، ف)، والأسنان: (ث، ذ، ظ - ت، د، ط، ن، ض - ل، ر، س، ص، ز) والمجموعة الأولى مخارجها من بين الأسنان، والثانية مخارجها أسنانية، والثالثة مخارجها مغارزية. والحيز الثالث عنده الحنك (ش، ج (تونسية) ي، ك - خ، غ، ق) والمجموعة الأولى من الحنك الصلب، والمجموعة الثانية لهوية من الحنك الرخو، والحيز الرابع والأخير الحلق (ح، ع، هـ، ء) ومخارجها حلقية.

وقد أعطى الطيب البكوش درجات من الانفتاح الصوتي لهذه الحروف، فالحروف الشديدة منها هي: ب، ت، د، ط، ك، ق، أ. والحروف الرخوة منها هي: ف، ث، ذ، ظ، س، ص، ز، ش، ج (تونسية) خ، غ، ح، ع، هـ. والحروف الرخوة التي هي نصف حركة هي عنده: و، ي. والحروف التي هي بين الشدة والرخاوة وخيشومية هي عنده: م، ث. والحروف الرخوة الجانبية، هي عنده: ض. والحروف التي بين الشدة والرخاوة وخيشومية هي عنده: م، ن. والحروف الرخوة الجانبية هي عنده: ض. والحروف التي بين الشدة والرخاوة وجانبية هي عنده: ل، ومكررة هي عنده: ر. والحروف المفخمة صوتياً (حروف الإطباق) هي عنده: ظ، ط، ص، ض.